

مسرحية

# مغرم هل الشوق

تأليف و إخراج

عبدالرحمن المناعي

2001

حكاية هذه المسرحية تعتمد على أحداث تاريخية واجتماعية ، وحكايات شعبية تدور حول شخصيات خليجية.

## المشهد الأول

(صباح يوم من أيام الصيف في ساحة قرية أم الحصا المجاورة للبحر ..  
بوسعد رجل مسن يجلس على كرسي خشبي بوسط الساحة وأمامه  
جسمان ، وهو من رجاله المخلصين ، رجل في الخمسين من عمره ..  
أصوات وغناء من خارج المسرح .. يدخل المغني عواد .. بعض المارة)

- عواد  
باعلمكم حديث الماي للنخلة ...  
وباعلمكم عن أحوال ولا تخلا ..  
وعن غيم مثل ثوب العزا اسود  
ثرا ها الدنيا ما تخلا  
باعلمكم عن ديرة حصاها من جسد شوقي  
وباعلمكم .. ولو تدرون عن عوقي  
ثراها الدنيا ما تخلا
- بوسعد (بحزن وألم) آه ... ثرا ها الدنيا ما تخلا ...
- جسمان هونها يارجال .. كم شهر الحين من غاب سعد؟
- بوسعد شهور يا جسمان .. هذا احنا ردينا من البحر وهو راح عقب ردتنا السنة الماضية.
- جسمان الله كريم .. مثل ماوداه يرده.
- بوسعد قبل حولين يوم عطيناها اللولو<sup>1</sup> راح البحرين شهر واحد ورد لنا بالفلوس، وهالمره خذ  
لولو كثير من أم الحصا ومن غيرها .. ولاحد يدري وين راح.
- جسمان مهونه ... مهونه إنشاء الله .. سعد ريال وإنشاء الله ....
- بوسعد (بصوت حزين) ايه مته ؟ أيام تسحب أيام .. واحنا مسمرين لاندرى وين ... ولا  
شلون ... ولا مته (يدخل نصيب مسرعاً)
- نصيب عمي .. عمي ...
- بوسعد خير يانصيب .. خير بشر
- نصيب عمي .. خلف بن حسين في الديرة
- بوسعد شنهو ... أنت جنيت (بضحك)
- نصيب أقولك يا عمي خلف بن حسين...

<sup>1</sup> اللؤلؤ.

جسمان	(بسخرية) ومتى شفته ؟
نصيب	الحين ..
بوسعد	ومته رد الديرة ؟
نصيب	أهو في الديرة من زمان بس ما حد يعرفه
بوسعد	(يضحك) يا نصيب خلف بن حسين اختفى من أمية سنة .. أعيال أعياله صاروا شيا ب .. وأنت تقولي توك شايغه.
جسمان	بعدين إذ احنا ما نعرفه ولا نعرف شكله أنت بتعرفه .
بوسعد	صح انت بتعرفه ؟ وانت أصغر من أصغر أحفاده .
جسمان	(يضحك) يا بوسعد .. نصيب يبيله مطوع <sup>1</sup> يقرأ عليه.
نصيب	بس يا عمي ..
بوسعد	(يمسك به بغضب) الحين يا نصيب أنا مطرشك <sup>2</sup> الفرضة <sup>2</sup> وشله؟
نصيب	والله أدري يا عمي بس وانا راد من على البحر مريت على عريش بن عثمان.
بوسعد	راعي المالح ؟
نصيب	أهو يا عمي .. أهو راعي المالح.
بوسعد	وشفيه ؟
نصيب	أقولك أهو راعي المالح .. بن عثمان هو خلف بن حسين
بوسعد	رديت يا نصيب ثرا كلام جسمان عدل ..مالك إلا المطوع .
نصيب	يا عمي ...
بوسعد	اسمع أنا صبرت عليك وايد <sup>3</sup> خلف بن حسين بنا هالبلاد من سنين طويلة أعيال أعياله لو شافوه ما عرفوه وبعدين الريال مات
جسمان	أهو مات يا بوسعد؟

<sup>1</sup> رجل الدين.  
<sup>2</sup> مطرشك : أرسلتك. الفرضه : الميناء.  
<sup>3</sup> وايد تعني كثير .

بوسعد	من قال أنه مات ؟!
جسمان	من شوي قلت أن خلف بن حسين مات
بوسعد	لا حول ولا قوة إلا بالله .. <b>(يعود ويجلس على الكرسي)</b>
بوسعد	يا نصيب أنا مطرّشك الفرضة تشوف اي محمل <sup>1</sup> راد من البحرين وتخبرني .. ياي تقوللي شفت خلف بن حسين.
جسمان	يا نصيب عمك بوسعد مب ناقص .. خلف بن حسين ما عاد موجود .. صار حزاية <sup>2</sup> انحازي اعيالنا فيها.
نصيب	بس أنا شفته يا جسمان
جسمان	وشلون شفته؟ قالك أنا خلف بن حسين ؟
نصيب	بن عثمان راعي المالح هو خلف بن حسين
جسمان	<b>(يضحك)</b> يا مخبول بن عثمان شقاق المالح <sup>3</sup> أهو خلف بن حسين <b>(يقترّب بوسعد من نصيب ويمسك بأذنه بقوة)</b>
بوسعد	رحت الفرضة ولا لا ؟
نصيب	<b>(بالم)</b> رحت يا عمي رحت ...أيقولون يمكن محمل جابر يوصل العصر
بوسعد	مته بترد ياسعد ..
عواد	باعلمكم عن الملح لي تشرب مع جروح الوقت وعن الجرح لي غدا مثل البحر ثاير وعن الدمعة وعن الغادر وعن غيم مثل ثوب العزا اسود ثرا ها الدنيا ما تخللا باعلمكم عن الغربية عن الكربة وعن حلم السواحل للنخل البعيد وعن قلب بلايا عيد.. يمرّه الحول وهو في غربته واحد لي قال الآه يقول له رملها عيد
شرطي	ابتعد يامجنون .. روح بعيد يالله <b>(اصوات ضحكات الشرطة تختلط بصوت عواد)</b>

<sup>1</sup> سفينة

<sup>2</sup> حكاية.

<sup>3</sup> الذي يقوم بشق الأسماك وتمليحها وتحفيها.

- بوسعد (بحزن وهم) تراها الدنيا ما تخلأ.
- جسمان (بمسك بنصيب) اسمع يا مخيل عمك مب ناقص هم ، من يوم ما غاب ولده سعد .. وهو متكدر .. لا تجلس اتخرف
- نصيب بس يا عم
- جسمان جب حب ولا كلمه .. بوسعد تبي نصيب ولأ يروح (بشير له بالنفي) يله .. يله انچلع (يخرج) مر على المطوع يقرا عليك يا مخيل ...
- بوسعد (يضحك) خلف بن حسين .. قالوا لنا واحنا صغار جاب هله كلهم وبنا أم الحضا تعود يرقد مع الشمس ويجلس قبل الفجر يجمع الحضا ويروح يوقض الملا .. وبعدها يروح البحر يتوضا ويرد يصلي .. بنا هالبلاد أهو وعياله (يضحك) حسبي الله عليك يا نصيب
- جسمان بس اللبي يسمعك يا بوسعد وانتة اتكلم ويانصيب أيقول إن خلف بن حسين عايش.
- بوسعد الله أعلم يا جسيما .. خلف بن حسين راح مثل ما راح ولدي سعد..
- جسمان وشلون ياعم ؟
- بوسعد أيقولون طلع على عادته قبل الفجر بساعة جمع الحضا وراح وقض الملا .. وبعدها راح البحر يتوضا
- جسمان أيه وبعدين ؟
- بوسعد جلسوا عياله وانسباه وجماعته على أذان الملا وعلى عادتهم تجمعوا في المسجد انظروا أبوهم وشيخهم وامامهم.. ما بين.. دوروه على البحر ما حصلوه
- جسمان عجيب
- بوسعد طلعت الشمس دوروه في كل مكان .. نزلوا البحر .. مراكب أهل الديرة كلها في البحر تدور عليه ونسيه فالح بن سظام فزع قبيلته وما خلوا مكان في بر قطر مادور فيه .. أسنين وهم يدورون في البحر والبر وما له أثر
- جسمان علشان جذيه ما تقدر أتقول إنه مات ؟
- بوسعد ومن يقدر يقول إنه مات .. الله أعلم .
- جسمان سمعت سعادة تغني لنا واحنا صغار : بوحسين خاوته بنت البحر .. وخته يسبح...
- بوسعد (مقاطعاً) بس .. أترك عنك هالحجي يا جسيما استغفر الله .. (تدخل طفلة وهي فتاة في مقتبل العمر)

طفلة	ماردٌ سعد يا عمّي؟
بوسعد	لاحول ولا قوة إلا بالله .. شمطلعك من البيت يايه يا طفلة
طفلة	للحين ماردٌ سعد؟
بوسعد	انشاء الله بيردٌ يا ييه انتي روّحي البيت الحين.
طفلة	أي بيت يا عمّي ؟ البيت اللي بناه سعد وللحين ما سكنه؟
بوسعد	بيردٌ يا طفلة وبيسكنه وبتسكنينه ويّاه .. سعد سافر البحرين يبيع اللولو .. ناس تقول بعده في البحرين وناس تقول إنه ركب المركب السنان <sup>1</sup> مركب الهند .. والهند بابوك بعيدة الناس لين سافروا الهند مايردّون إلا عقب سنة او ...
طفلة	أدري يا عمّي والناس اللي يروحون الهند بعضهم ما يرّد ويبنّي له بيت غير
بوسعد	لا .. لا ياطفلة سعد بيردٌ .. واليوم إنشاء الله بيردٌ غانم من البحرين ويخبرنا عنه .. يله يا ييه روّحي البيت تعوذي من الشيطان ... انتي تعرفين شرطة الأتراك الحين بيمرّون وعلى الله ما يشوفون لهم شوفة .. يله يا ييه
طفلة	خلف بن حسين اختفى وللحين محدٌ يدري وين راح أهو حي ولا ميت والحين سعد ..
بوسعد	<b>(بغزع)</b> لا .. لا يايه لاتقولين هالشكل سعد بيردٌ يايه بيردٌ يله يايه يله
عواد	باعلمكم عن اللي شيلوا .. راحوا وبعد خطواتهم .. تمشي على عيوني إذا تُبّون سمعوني إذا لليوم ماتدرون عن اللي راح عليهم لا... لاتبكون ثرا بكرة بتبكوني بعلمكم إذا سلسلني صوت الليل ولا يمّي حد يعاون حد يمد لي من عروقه وابل ريقني حد يقول لي مته ضو القمر يطلع متى اذن القهر تسمع متى شمس النهار تسطع <b>(ضحيج .. يدخل بعض أفراد الشرطة ممسكين برجل)</b>
الشرطي	يّه .. يامجنون روح بعيد .. يّه .. يّه <b>(يتدخل صوته مع صوت عواد وهو خارج)</b>
جسمان	هذا اللي خايفين منه

<sup>1</sup> يطلقون على الباحرة القادمة من الهند إلى الخليج (المعالي) والعائد للهند (السنان).

بوسعد	خير ياسيد الشرطة ؟
الشرطي	<b>(يخاطب الشرطي الممسك بالرجل)</b> وديه الكوت <sup>1</sup> حط رجله داخل فلقه .. لازم يعترف .
بوسعد	وهذا وشسوّه؟
الشرطي	مركب مال الشرطة محروق .. لازم يعرف الفاعل ..
جسمان	يعني هالمسكين مب الفاعل ؟
الشرطي	لا .. بسُّ يقول .. إن اللي حرق المركب واحد اسمه .. خلف بن حسين .. وهو مايعرف هذا خلف وين .. احنا يمسك هذا رجال لين يظهر خلف <b>(يضحك بوسعد وجسمان)</b>
الشرطي	<b>(بغضب)</b> بوسعد شنهو فيه ؟
بوسعد	لا مافي شيُّ .. مافي شيُّ ياسيد الشرطة .
الشرطي	بوسعد .. أخبار ولدكم؟
بوسعد	ما فيه أخبار
الشرطي	سعد ولدكم شاطر .. هذا يمكن حصل فلوس كثير بعدين ..
بوسعد	لا ياسيد الشرطة سعد ما يخون هله وجماعته.
الشرطي	<b>(يضحك)</b> فلوس كثير وبلاد جميل .. يمكن ..
بوسعد	الله يصبرنا عليكم
الشرطي	انت شيقول شيبه <b>(يلاحظ وجود طفلة فيقترب منها)</b> ها.. هذا حرمتكم؟
بوسعد	لا <b>(يحول بينه وبين طفلة)</b> هذي حرمة سعد ولدي..
الشرطي	سعد في حرمة ؟
بوسعد	يعني بتصير مرته أهو عاقد عليها
الشرطي	شيبه كذاب
بوسعد	بسُّ ياسيد الشرطة..

<sup>1</sup> الكوت : القلعة.

الشرطي	سعد ولد شاطر <b>(يضحك وهو يقترب من طفلة)</b>
طفلة	<b>(ترفع يدها في وجه الشرطي بغضب)</b> ابتعد يا كلب
الشرطي	<b>(يضحك)</b> مجنون .. حرمة مجنون مال ولد مجنون
بوسعد	سعد مو مجنون ياسيد الشرطة
الشرطي	<b>(بغضب)</b> لا مجنون .. انتة بوسعد واحد مجنون .. ولد مالك مجنون .. حرمة مال ولد مالك مجنون <b>(بتهمك وسخرية)</b> بوسعد انتة يعرف بيت ما فيه حدُّ شنهو ممكن يصير؟ <b>(بوسعد لايرد)</b> بيت فاضي ممكن جّبي يسكن داخل
طفلة	بيت سعد مو خالي.. أنا أنظفه كل يوم
الشرطي	<b>(يعاود الاقتراب منها)</b> انتي يروح ينظّف بيت ؟ متة ها متة؟
بوسعد	ياسيد الشرطة بيت ولدي صار له سنة من بنيناہ ..وسعد سافر يبيع اللولو وبيرد إنشاء الله
الشرطي	أنا فقط يسأل بيت فاضي ممكن جّبي يسكن داخل وأيضاً ممكن حرامي مجرم يسكن داخل.. علشان حكومة مولانا ما تعرف
بوسعد	شلون يعني ؟
الشرطي	بيت مال ولدكم خطر على الأمن <b>(يضحك بحث)</b> شبيهه كذاب <b>(يخرجون)</b>
عواد	باعلمكم إذا صك الحلق البطان <sup>1</sup> لا معلّم ولاسّقان يعدل ميّلة المايل انظر نوبة المعلي وانظر نوبة السنان من له تروح ... من اتسايل من له تشتكي همك .. لي همك غدا أوطان ولي عوقك غدا ديره بلا شطآن <b>(بوسعد منزوي .. بيكي مقهوراً)</b>
طفلة	صارت هالديرة خطر .. أم الحضا بلاد خلف بن حسين صارت خطر .. أم الحضا صارت بلا حضا وبيت سعد صار خطر على الأمن.
جسمان	الله يعينه على هالاتراك

<sup>1</sup> الحلق والبطان هي أجزاء من صارية السفينة ويقال إذا حدث ذلك فأن السفينة تكون في حال الخطر.

طفلة طرفة  
ذاك الشيخ اللي يجمع الحصى قبل الفجر ويكومه حول البلاد ..ولين رد من الغوص قال  
حق عياله وجماعته ابنوا هذا الحصى ، والطين والتبن<sup>1</sup> بيفزع لكم شيخ البدو نسيبي.

بوسعد بس يا طفلة ليردّون ويسمعونك

طفلة طرفة  
تعال يا خلف ثرا الحصى اللي جمعته كله باقوه الكلاب باقوا الحصى وبنوا لهم كوت على  
سيف البحر .. قلعة تشوف بيوتنا .. حتى سعد ما لقاله حصى بنا بيته من سعف  
النخيل بس ما سكنه للحين .. تسمعني يا خلف

بوسعد الله يهديك يا طفلة تعالي يا بيه تعالي (بأخذها ويخرج .. يدخل بعض أفراد  
الشرطة ومعهم شاب مقيد ويخرجون من الطرف الآخر يقف جسمان في  
منتصف المسرح ينظر لهم بينما بعض المارة يسرون بخوف .. يدخل  
نصيب متلصصا من الجانب الآخر)

جسمان نصيب !

نصيب وين عمي بو سعد ؟

جسمان راح .. شفيك وشبلاك ؟

نصيب لا بس انتوا ليش محدّد مصدقني؟

جسمان واللي يرحم والديك يا نصيب جوز عن هالسالفة.

نصيب الناس تقول إن اللي باق البندق من الأتراك السنة الماضية خلف بن حسين .. واللي  
شبّ النار في مركبهم خلف بن حسين .. أكيد خلف بن حسين موجود.

جسمان بس .. بس .. اسكت (وهو ينظر حوله بخوف)

نصيب بس ياعمي خلني اقولك ...

جسمان (بغضب) نصيب (يمسك به) اسمع روح الفرضة ولا تردّ إلا عندك خبر عن أي  
سفينة جايه من البحرين .

نصيب إنشاء الله .. وإذ جايه من مكان غير ؟

جسمان لا بس من البحرين لانه عمك بوسعد يبي يعرف مركب الهند مته بيمرّ البحرين ؟

نصيب المعلي ولا السنان؟

جسمان ما دري ما دري يا نصيب بس روح (يخرج نصيب) لين رحنا البحر قلنا الغوص  
تعب مته نردّ البلاد - هذا اهيه البلاد .. في البحر أهون لا تلقى هالكلاب اللي  
ينهشون في الناس .. ولا تشوف دموع طفلة ولا حزن بوسعد ...

<sup>1</sup> التبن من الحشائش البرية تجفف وتخلط مع الطين لزيادة تماسكه.

**(تدخل سعادة وهي امرأة عجوز سمراء تحمل بقشة من القماش كبيرة الحجم فوق رأسها)**

جسمان	حيا الله سعادة .. هاتي عنك <b>(يساعدها في انزال البقشة)</b> طولتي يا خالة
سعادة	أول نسري مع الذيا به والليل .. نروي الماي من قبل الفجر من أول ما يعوي الذيب لين يصيح الديك .. عمرنا ما عرفنا الخوف .. أمّا اليوم..
جسمان	وشخبار البلاد ؟
سعادة	كل يشكي من الجوع .. يقولون اللولو محد يشتريه وسنين الغوص بتخلص
جسمان	والأتراك ؟
سعادة	الأتراك في كل مكان ..
جسمان	والأخير ياخالة؟
سعادة	الشيخ جاسم راح شمالي الديرة..
جسمان	وترك الناس؟
سعادة	لا ما خلاهم كلهم يعرفونه .. كل أهل البلاد يقولون إنهم يشوفونه كل ليلة
جسمان	شلون ؟
سعادة	أختي تقول بعض الناس ينامون على الجوع ويصبحون وعندهم تمر .
جسمان	الله يبيض وجهه .. لكن ياخالة الأتراك يدرون؟
سعادة	يقولون لهم تدبير
جسمان	بس هم ما يدرون عنه يا خالة ؟
سعادة	يدرون إنه راح بيته شمال البلاد
جسمان	بس إذا الناس يعرفونه ويشوفونه أخاف ..
سعادة	<b>(تقاطعه)</b> لا تخاف يا جسيما مب أهل أم الحضا بس اللي على قلب واحد .. كلهم أهل في كل مكان الأهل أهل
جسمان	اليوم الأتراك تعرضوا حق طفلة

سعادة	شلون ؟
جسمان	يقولون بيت سعد الخالي خطر على الأمن
سعادة	يقولون وايد
جسمان	بوسعد خايف على طفلة .. زاد هممه هم <b>(يدخل عواد وهو يردد أشعاره)</b>
عواد	<i>باعلمكم إذا صك الحلق البطان</i>
سعادة	<b>(تنادي عواد)</b> تعال يا عواد .. تعال
جسمان	ونصيب تخبّل يا خالة
سعادة	أعوذ بالله نصيب عافل وشخبّله .. تعال .. قرّب يا عواد تعال <b>(تفتح البقشة وتبحث بداخلها)</b>
جسمان	اقولك تخبّل .. عيل
سعادة	<b>(تخرج ثوب أبيض بأكمام طويلة وتعطيه لعواد المعني)</b> هاك يا عواد ثوب جديد جايبته لك من البلاد <b>(ياخذ الثوب وينصرف دون أي تعليق)</b>
جسمان	أقول لك تخبّل .. تدرين إنه يقول إنه شاف خلف بن حسين
سعادة	<b>(تقف بفرع)</b> تخبّل .. تخبّل .. عمّي .. خلف ..
بوحسين	خاوته بنت البحر وخلّته يسبح وبعده مظهر
جسمان	عمّي بوسعد ما يحب هالسالفة
سعادة	ومن يحب هالسالفة
جسمان	ما يحب سالفة بنت البحر .. الجنية
سعادة	إذا ما خذته جنية من البحر عيل وبين راح ؟
جسمان	الله أعلم .. بس يا خاله تهقين للحين عايش ؟
سعادة	حتى لو كان عايش ما ظن يتحمل الحياة مع هالأثراك.
جسمان	ونصيب يقول إن بن عثمان شقاق المالح هو خلف بن حسين
سعادة	خلف بن حسين ماله شبيهه يا جسمان <b>(يدخل مجموعة من الرجال وامرأة يلقون التحية على سعادة)</b> اللي له حاجة يمر على البيت عقب صلاة العصر خلوني

ارتاح في بيتي شوي (ينصرفون بينما تقف سعادة يعاونها جسمان في حمل  
البقشة على رأسها .. يدخل شاب مرتدياً الثوب الذي منحته سعادة  
لعواد المغني)

رجل خوش ثياب اللي تجيينهم يا خالة (سعادة وجسمان ينظران للرجل باستغراب)

عواد با خبركم إذا حبل الوتد عاف الحما والأرض  
إذا صار الحكي غصة  
وصار النور مثل الليل  
وصار الخوف مثل الفرض  
(تنصرف سعادة وخلفها جسمان وصوت الغناء مستمراً)

نهاية المشهد الأول

## المشهد الثاني

(صباح اليوم التالي .. يدخل بوسعد وهو متوتر يتقرب دخول أي شخص .  
صوت غناء عواد من بعيد ، يجلس على الكرسي .. تدخل طفلة  
يقف بوسعد بفزع ويسير نحوها)

بوسعد	بعد طلعتي يا طفلة يا بوك الوقت غير الوقت
طفلة	بيت ولدك سعد خطر على الأمن .. يا بوسعد
بوسعد	يا طفلة يا بوك روعي البيت والله يرحم والديك
طفلة	سألتك قبل .. أي بيت يا عمي بيت سعد ولا ..
بوسعد	(يقاطعها بفزع) لا لا يا طفلة تحملني تروحين صوب بيت سعد لا الحين ولا أي وقت .. الأتراك اعرفوا هالسالفة .. لا يا طفلة روعي بيتكم روعي حق أمك .. ولا مري على سعادة شوفي إذا محتاجة شي من عندها
طفلة	ومن قال إنني محتاجة شي .. سعد وانت أبوه ما تعرف إذا كان ركب المعلي وراح صوب البصرة .. ولا ركب السنان وراح الهند
بوسعد	وشللي يوذي سعد صوب البصرة يا بيه .. سعد خذ لولو نواخذة أم الحضا كلهم ، مب أنا بس اللي انطره ، ناس وايد ينظرونه بس يابوك السالفة غير ..
طفلة	السالفة وحدة يا بوسعد ..
بوسعد	سمعي يا طفلة قصة خلف بن حسين .. وهم .. حلم انتهى من زمان اما الأتراك حقيقة موجودة بينا .
طفلة	وولدك سعد اختفى مثل ما اختفى خلف بن حسين .. لكن الحقيقة الوحيدة إن خلف بن حسين بيرجع.
بوسعد	لا حول ولا قوة إلا بالله .. انتوا جنيتوا.
طفلة	انت تتكلم عن الوهم والحلم والحقيقة ؟
بوسعد	بس فيه فرق ...
طفلة	الفرق إن خلف راح عقب ما بنى طيبة أم الحضا .. وسعد راح يبيع اللولو وبيته من سعف . سعد من بدال ما بيني بيته من الحضا اللي جمعه خلف بن حسين .. بناه من الجريد والسعف.

بوسعد يا طفلة .. سعد راح البحرين .. يعني قصته مو مثل قصة خلف بن حسين .. سعد نعرف انه راح البحرين يبيع القماش<sup>1</sup> لكنهم يقولون إن السوق طايح .. محد يشتري.

طفلة ويمكن ركب مع تجار اللولو من كل مكان مركب الهند.

بوسعد الله اعلم يمكن بعده في البحرين ويمكن مثل ماتقولين .. لازم يبيع يا طفلة ولا بنموت من الجوع

طفلة راح الهند يبيع اللولو وبيته من سعف وحبال.

عواد بعلمكم عن الغربية عن الكرية  
وعن حلم السواحل للنخل البعيد  
وعن قلب بلايا عيد  
مره الحول وهو في غربته واحد  
لي قال الآه يقول له رملها زيد  
**(على صوت الغناء تغادر طفلة المسرح)**

بوسعد يا جسمان .. جسمان .. وين راح هالرجال لا هو ولا نصيب يامن يخبرني عن اللي يصير **(يدخل رجل مسن يبدو عليه الغضب)**

بومحمد وأخرتها يابوسعد.

بوسعد قول السلام عليكم أول.

بومحمد يابوسعد شقانا وشقى عيالنا .. ولدك ماله أثر.

بوسعد بيرجع يابومحمد .. استهدي بالله

بومحمد صبرنا وايد يابوسعد امناك على حلالنا .. لكن

بوسعد الكل يشكي الحال .. واللولو سوقه طايح

بومحمد بس سعد صار له شهرور وما بيّن

بوسعد مالنا إلا الصبر

بومحمد ولي مته ... لي مته **(في طريقه للخروج)** هذا ولدك مو مبين انه بيرد .. حسبي الله ونعم الوكيل لاحول ولا قوة الا بالله.

بوسعد ايه نعم .. لي مته ؟ لي مته ؟ .. رد ياسعد .. رد يابوك .. وشياقي بعد .  
**(يدخل رجلان من الأتراك يتوقفون لحظات أمام بوسعد وينصرفون يسير بوسعد وهو يتلفت حوله ويندثر بعباءته على الكرسي يغفو ويحلم)**

<sup>1</sup> من مسميات اللؤلؤ لبياضه ينسب للقماش.

**(على ظهر مركب الهند رجل يفتريش الأرض وأمامه سجادة صلاة عليها  
قطعة قماش حمراء وعليها كمية من اللؤلؤ يمسك بميزان صغير يقلب في  
اللائي التي أمامه .. أصوات أمواج)**

سعد لا مشتري .. لا في البحرين حد يشتري وهذا احنا نتعنى لك طريق **(يقف يخاطب  
اللؤلؤ)** أول تجار الهند بروحهم يجون المنامة والدوحة ودبي يدورون على اللولو .. لا  
ومرتنا سنين جونا حتى الفرنسيين.. أمّا الحين اليهود اختفوا من سوق المنامة  
والبنويان يقلبون يدهم ولاحد يشتري .. نقطع لك طريق ولا ندري وشبيصير**(يعود  
يمسك بالميزان ويعيده إلى مكانه ويربط القماش الأحمر على أكياس اللؤلؤ  
أثناء حديثه ويضعهم على سجادة الصلاة المفروشة على الارض)** أول ما  
يسافر الهند إلا التجار الكبار اما الحين ما تم حد ما ركب السنان .. لولو هالناس كله  
في هالمركب وعلى الله التوفيق .. يا رب **(يشمر عن ساعديه استعداداً للوضوء  
ويختفي عن المسرح بعد أن يطبق السجادة على أكياس اللؤلؤ .. لحظات  
ويدخل خادمه)**

نصيب عمّي عمّي سعد

سعد خير يا نصيب **(يرد عليه من الداخل)**

نصيب عمّي اتوضا

سعد نعم يا نصيب... اذن؟

نصيب نعم يا عمّي .. اذن

**(يمسك بالسجادة وينفضها في طرف السفينة ويعيدها بعناية إلى مكانها  
وهو يدندن أغنية سواحلية .. يدخل سعد فيلاحظ السجادة .. يصرخ)**

سعد وشسويت يا نصيب

نصيب نظفت السجادة يا عمّي

سعد واللي فيها ؟

نصيب وشلي فيها ؟

سعد **(بفرع)** فيها القماش اللولو حلالنا يانصيب .. ووين نفضتها ؟

نصيب نفضتها في البحر يا عمّي

سعد لا .. واللولو أكياس اللولو حلالنا راح في البحر راح في البحر يانصيب

نصيب **(بفرع وخوف)** والله مادريت ياعم

سعد	شاقول حق أبوي ؟ شاقول حق أهل أم الحضا .. شاقول حق الناس اللي تنظر .. أفولهم اللولو طاح في البحر ... حلالنا راح يانصيب
نصيب	ياليت أقدر أطلب البحر وارجع اللولو.
سعد	<b>(بعد لحظات صمت يمسك بنصيب)</b> اسمع .. ما بي حد يعرف سالفة اللولو اللي قطيته في البحر ولا حد .. والله إن عرف حد هالسالفة لأقطك ورا اللولو .. سمعت
نصيب	سمعت يا عمي <b>(بوسعد يفزع من على الكرسي وهو يصيح)</b>
بوسعد	لا ... لا ... اللولو كله راح في البحر <b>(يدخل جسمان على صياح بوسعد)</b>
جسمان	خير يا عمي عسى خير وشبلاك ؟
بوسعد	<b>(يعاود الجلوس)</b> خير .. خير إنشاء الله
جسمان	بسم الله الرحمن الرحيم .. وشبلاك يا بوسعد
بوسعد	لا حلمت يا جسمان
جسمان	خير إنشاء الله
بوسعد	نصيب نفص السجادة اللي فيها اللولو في البحر
جسمان	آي سجادة يا عمي ؟
بوسعد	سجادة سعد ولدي كأنهم يا جسمان على مركب الهند وسعد عنده لولو وايد ونصيب ويّاه ... سعد جمع اللولو في السجادة وراح يتوضا .. به نصيب ونفص السجادة في البحر اللولو كله راح في البحر <sup>1</sup>
جسمان	خير .. هذا كله خير يا بوسعد إنشاء الله
بوسعد	إنشاء الله خير .. إلا ما شفت نصيب؟
جسمان	وين أشوفه وهو في مركب الهند <b>(يضحك)</b>
بوسعد	حسبي الله عليك .. ما رحنت صوب الفرضة ؟
جسمان	رحنت يا عمي ... بس انت ما كملت لي الحلم ..
بوسعد	لا يا جسمان هذي سالفة غير .. محد رد من البحرين ؟

<sup>1</sup> هذه الحكاية وردت في عدد من الحكايات الشعبية وبعض الباحثين أو الرواة ينسبونها لأفراد مختلفين.

جسمان	يقولون إن غانم ما خطف من البحرين للحين <b>(تدخل سعادة ويدها لفافة)</b>
بوسعد	ها يا خاله شلونك عقب السفر
سعادة	الحمد لله
بوسعد	وشالاخبار ؟ الناس تقول إنك تقولين إن الشيخ راح شمال البلاد
سعادة	مب أنا اللي اقول .. هذا اللي صار ..
بوسعد	أنتي من وين اتجيبين هالأخبار ؟
سعادة	أنا مانظر حدٌ غايب يا بوسعد ..
بوسعد	ياسعادة سعد عنده كل حلالنا .. مب أنا بس اللي أنظره ..
سعادة	وشالفايده يا بوسعد وها ... <b>(تنظر تجاه مقر الأتراك)</b>
بوسعد	خلك ويا بياعتك أحسن لك
سعادة	طفلة خلّت أمها العميا بروحها ... صارت تحرس بيت السعف .
بوسعد	وشاسوي لها يا سعادة
سعادة	كل هالديرة مروا عقب صلاة العصر كلٍ بي غرض .. إلا طفلة
جسمان	الله يرحمنا برحمته
سعادة	بيت ثوب أبيض حق عواد ما ليسه وقطّه على أول واحد مر به .. والثوب الأبيض الثاني حق طفلة بس ما مدت يدها وخذته
عواد	باعلمكم يا أهل روجي إذا ما مال محملكم وطاح الشراع وإذا صار العرق هين وإذا صار الرخص بين وكل شي ضاع <b>(ضحيج صادر من مركز الشرطة)</b>
الشرطي	ودّيه لازم يعترف، لازم يقول خلف بن حسين وين .
عواد	باخبركم إذا الغدران صارت للطيبور أشراك وإذا الريضان تعشب بعد عينك شري <sup>1</sup> واشواك

<sup>1</sup> الشري ثمرة صحراوية بحجم الشمام ولكن طعمها مر.

- جسمان نصيب يا عمي جالس في الفرضة ومشاهد عريش بن عثمان وما خلاّ حدّ ما قال له  
إن بن عثمان هو خلف بن حسين
- بوسعد الرجال جن .. بن عثمان اللي يصيد السمك يشقه ويملحه هو خلف بن حسين !!! بن  
عثمان اللي محدّ يعرف من وين جاي ناس تقول إنّه جاي من الباطنه<sup>1</sup> وناس يقولون  
من فارس !! لا نصيب بييله علاج
- سعادة كل طاح يا بوسعد .. حصا خلف بن حسين خلص .. حتى اللولو طاح وماله مشتري  
وهالمقاريد كلاب تنهش في الناس
- بوسعد بس .. بس يا سعادة .. انتي ماتخافين على روحك
- سعادة **(تنصرف .. وتعود مرة أخرى)** ما سألتني عن اللي في يدي
- بوسعد وأنا شدراني يا سعادة.. اذا كان بشت<sup>2</sup> ترا محدّ يشتريه .. محدّ يشتري بشوت  
هاالأيام .. ويشترون بشوت حق شنهو ؟
- سعادة أكيد يابو سعد يشترون البشوت حق شنهو .. محدّ يشتري بشوت . بس يشترون  
قصيد .
- بوسعد قصيد !! ..
- سعادة أي نعم قصيد
- بوسعد بتهدين بيع الثياب وبتبيعين الناس شعر ياسعادة ؟
- سعادة دردايبس ... **( يتكرر غناؤها وهي خارجة )**
- بوسعد والله ما عدت أعرف منهو العاقل ومنهو المجنون .. اسمع يا جسمان واللي يرحم  
والديك روح الفرضة .. نصيب محدّ يعتمد عليه يمكن حدّ يريح بالي بخبر عن  
سعد.
- جسمان حاضر حاضر يا عمي **(يخرج ، يعود بوسعد لمكانه ، يستغرق في نومه على  
صوت الغناء)**
- عواد باعلمكم يا أهل روجي  
إذا ما مال محملكم وطاح الشراع  
وإذا صار العرق هيّين  
وإذا صار الرخص بيّين وكل شي ضاع  
**(نفس المشهد السابق ، مجموعة من تجار اللؤلؤ على ظهر مركب الهند)**

<sup>1</sup> منطقة في سلطنة عمان.

<sup>2</sup> البشت هو العباءة التي يرتديها الرجال في منطقة الخليج.

الثاني	يا جماعة .. الحال ما يسر سألت هل المركب وقالوا لي إن حالكم بيصير من حال اللي قبلكم
الثالث	شلون يعني
الثاني	يعني بنوصل الهند ومثل ما صار لنا في المنامة .. بيصير لنا في الهند .. محدُّ بيبي يشتري اللؤلؤ
الأول	لا بقيمة العام ولا أول العام
الثاني	ولا بنص القيمة <b>(يدخل سعد)</b>
سعد	السلام عليكم
الجميع	وعليكم السلام
الثالث	يعني حالنا صار واحد راعي الوايد وراعي القليل
الأول	والناس اللي ينطرونه ينطرون رِدِّتنا ؟
الثاني	من يوم عرفنا الحمر والصفير حياتنا ما عادت مثل الأول
الأول	الله يرحمنا برحمته
الثالث	يعني نعبر إبحور ونقطع مسافات ولا نبيع
الثاني	الكلمة اللي سمعناها في البحرين بنسمعها في الهند
الثالث	يعني نقطّ اللولو في البحر <b>(يفزع سعد)</b>
الثاني	العام قلنا سنة وتمر ويردّ حال اللولو مثل الأول لكن كل سنة يزيد اللولو ويقل المشتري .
سعد	اسمعوا يا جماعة لا تقطّون قماشكم في البحر ولا تخافون وإذا انتو ما تعرفون حق الهند وتجار الهند خلو هالموضوع حق اللي يعرف له؟
الثاني	شلون يا طويل العمر ؟
سعد	انتو مالكم إلا فلوسكم وبقيمة العام
الأول	ها <b>(يدور حوار بينهم)</b>
سعد	سوق اللولو مب كل يعرف له

الثاني	إنت من وين ياطويل العمر؟
سعد	أنا من أم الحضا وعندي لولو بلادي والبلادين اللي حذانا .. وهذا اني أقول لكم اللي خايف من سوق الهند ومايعرف له .. أنا مستعد انتوا أهل وأخوان وتجار الهند مب سهلين ،، أنا باخذ اللولو اللي عندكم بقيمة العام وأول مانوصل الهند تاخذون فلوسكم وتردون لاهلكم .. <b>(يتشاورون ونشاهد أنهم جميعاً يسلمون سعد أكياس حمراء .. بوسعد يقفز فرحاً .. يسير تجاه البئر .. ضجيج من الخارج .. يدخل نصيب)</b>
نصيب	عمّي ... عمّي
بوسعد	<b>(بفرع) خير .. خير .. نصيب .. حدُّ ردُّ من البحرين ؟</b>
نصيب	لا يا عمي بس طفلة ؟
بوسعد	<b>(بخوف) طفلة وشفيتها ؟</b>
نصيب	طفلة فلعت <sup>1</sup> واحد من الأتراك طلعت الدم من راسه
بوسعد	شلون ؟
نصيب	أقول لك اضربته بحصاه
بوسعد	وليش ؟ <b>(يزداد الضجيج من الخارج تدخل سعادة وهي ممسكة بطفلة وخلفهم مجموعة من الشرطة)</b>
سعادة	محدُّ يقرب من طفلة <b>(تواجه رجال الشرطة)</b>
الشرطي	بس هذا مجرم
سعادة	المجرم هو الشرطي .. هو اللي حاول يعتدي عليها
الشرطي	لا .. هو ضرب شرطي حجر في راسه
بوسعد	يا الشرطي <b>(بهمس)</b> انتة تعرف إن طفلة ...
سعادة	لا يا بوسعد طفلة عاقلة .. والشرطي نال جزاه تدافع عن روحها يا الشرطي
الشرطي	بس هذي لازم يسوي محكمة
سعادة	المحكمة لازم تصير حق الشرطي مو حق طفلة امشي يا يمه .. امشي .. اسمع يا الشرطي أنت تدري إن رجايك هم اللي يعتدون على الناس .. واذا ما تبي

<sup>1</sup> بمعنى شجت رأسه بحجر.

ينضربون يودهم

الشرطي	لازم محافظة على الأمن
سعادة	وأمنه من يحافظ عليه .. اسمع احنا على قولتك حريم ومحدُ بيمسكنا امشي يا طفلة
الشرطي	(يقف في وجهها مهدداً) سعادة هذا عمل مو مضبوط
سعادة	وشنهو المضبوط .. إن رجائك يلعبون في البلاد على كيفهم .
الشرطي	انت لازم يسلم بنت
سعادة	لا .. ومحدُ يقرب لها انتوا من وين جاينين ؟ ما عندكم حريم ، ما عندكم شرف.
الشرطي	سعادة هذا كلام خطر
سعادة	امشي يا طفلة (تخرجان)
الشرطي	سعادة ... سعادة لازم يسلم مجرم (بوسعد ونصيب صامتان) لا هذا فوضى إنت شاهد يا بوسعد إنت شاهد على فوضى (يخرج غاضباً وخلفه رجاله)
عواد	بعلمكم عن العصفورة والأغصان عن الإنسان وعن دمع الغضب لو سال فرج ... يامكدر الأحوال فرج ... ياراعي الإحسان فرج .. يامخفف الأحمال فرج .. لا براكب السنان فرج برفة جناحك يا عصفورة فرج .. يفجر البركان فرج .. يفجر البركان (يخرج عواد وهو يردد كلامه .. يرميه أحد الجنود بحجر .. ولكنه لا يتوقف عن ترديد حديثه .. يمسك به جسمان ويبعده عن مركز الشرطة)
بوسعد	(بوسعد يحدث نفسه) سعد قال حق تجار اللولو اللي على مركب الهند كلهم انه مستعد يشتري كل اللولو ويسلمهم فلوسهم أول ما يوصلون الهند .. وكل التجار عطوه اللولو
نصيب	لأن خدامه غلط وقط اللولو في البحر وعقب ما وصلوا الهند محدُ عنده لولو إلا التاجر بن عصفور .. رفع سعره على كيفه وباعه بزود عن السنة اللي قبلها ... وعطا الناس فلوسهم .. وعوض قماشه اللي راح في البحر أضعاف .
بوسعد	تدري إني شفت سعد في المنام بدال بن عصفور وإنت كنت خدامه

نصيب	هذي سالفة قديمة يا عمي..
بوسعد	اسمع يا نصيب روح شوف وشصار حق طفلة لا يكون هالأتراك ايسوون لها شي
نصيب	لا ما يقدرتون يسون لها شي دام خلف بن حسين في البلاد
بوسعد	ردّيت على سالفة خلف بن حسين <b>(يدخل بن عثمان رجل مسن يمسك بيده حبلاً به عدد من الأسماك المملحة .. يسير بهدوء يستوقفه نصيب)</b>
نصيب	من انت ؟ <b>(بن عثمان ينظر إليه باستغراب ولا يرد)</b>
بوسعد	جن يا بن عثمان جن ويحسبك خلف بن حسين <b>(بن عثمان يتسم ويواصل سيره بهدوء)</b>
بوسعد	زين جذيه يا مخبّل
نصيب	ما جاوبني
بوسعد	تدري عاد هذي اللي بتجاوبك <b>(يرفع العصا يهزم بضرب نصيب .. يهرب من أمامه)</b> والله إن ما جزت عن هالسالفة لاربطك مع النخلة وخلي هالعصا تشبع منك
نصيب	خلاص توبة .. توبة <b>(يدخل جسمان وخلفه يسير عواد)</b>
جسمان	الله يهداك يا عم <b>(يمسك به)</b> وشصار في هالديرة وشبلاك يا بوسعد في كل صوب مشكلة طفلة ضاربه مقرود من الأتراك وانت تلاحق نصيب بالعصا .. وعواد سيلوا دمه يا بوسعد ..
بوسعد	ووين طفلة الحين ؟
جسمان	طفلة في بيتهم وسعادة فرشت بسطتها قدام الباب وتنادي على أغراضها
بوسعد	قدام بيت طفلة ؟
جسمان	نعم يا بوسعد
بوسعد	والشرطة
جسمان	محدّ امبين منهم <b>(يقف عواد والدم يسيل من على جبهته)</b>
عواد	باعلمكم إذا صك الحلق البطان لا معلّم ولا سقّان يعدل ميّلة المايل باعلمكم عن المقهور والعايل

عن المجنون والعاقل ( يخرج يلحق به جسمان )

جسمان .. تعال .. تعال يا عوَّاد (يعود) لا حول ولا قوة إلا بالله .. دمه ينزف ولا راضي حدُّ يداويه  
(صوت عوَّاد يأتي من بعيد) وشصار لك يا أم الحصا

بوسعد .. من يوم راح سعد وأنا .. (بصمت بحزن .. بوسعد يجلس على الكرسي  
وبعيداً عنه يجلس جسمان ونصيب يتكوم على الأرض بالقرب من  
بوسعد .. صوت سعادة يأتي من بعيد)

سعادة .. دردابيس ... دردابيس .. جاسم جانا من الخيس<sup>1</sup> (يستمر الغناء .. ينتبه بوسعد  
.. يقف ينصت لصوت سعادة)

بوسعد .. سعادة شتقول يا جسمان ؟

جسمان .. وشدراني يا بوسعد حتى غنا سعادة تغير تقول كلام عجيب .. أول مره اسمع  
هالأغنية .. وحد يبيع لحد هالوقت

بوسعد .. حسبني الله ونعم الوكيل .. حسبني الله ونعم الوكيل يله .. يله يانصيب .. الدنيا ليل  
(يخرجان بينما جسمان يفترش الأرض في المقدمة .. غناء سعادة يختلط  
بصراخ عوَّاد .. يدخل بعض رجال الأتراك .. ويخرجون يدخل بن عثمان محملاً  
بأسماكه .. يضع حمولته ويشعل "مدواخ" غليون .. ينظر إلى مركز الشرطة  
.. يرمي بقايا الغليون .. يخرج .. يتلاشى صوت سعادة وصوت عوَّاد)

## نهاية المشهد الثاني

<sup>1</sup> هذه الأهزوجة كانت تردد في تلك الأيام تمجيذاً لمؤسس قطر الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني. والخيس منطقة في قطر.

### المشهد الثالث

(صباح اليوم التالي .. يقفز عواد من مرقده وقد جف الدم على جبهته ، بينما  
جسمان ينام في الطرف الآخر)

عواد	باعلمكم عن السيل القوي الكاسر عن اللي باع ومون شرابينه عن الراح ... عن الخاسر بيجيك صوت بيجلجل بيزلزل كل سوالفكم (تدخل سعادة وهي تردد أغنيته)
سعادة	دردابيس ... دردابيس (تلاحظ جسمان النائم في طرف المسرح .. تقترب منه) جاسم ... يا جاسم
جسمان	ها .. ها خير
سعادة	قوم يا جسمان للحين نايم
جسمان	(يقف يتثائب) وليش اقوم يا خاله وشحقّه اقوم ... حقّ بوسعد اللي يحلم برّدة سعد ... ولا حقّ نصيب اللي تخبل وصار يظن إن بن عثمان هو خلف بن حسين ولا حقّ طفلة اللي كبرت مية سنة وهي تنظر سعد ... ولا حقّ ها الأتراك اللي رايعين وجاين ولا ..
سعادة	ماتدوم على حال
جسمان	كأنك بتروحين البلاد ؟
سعادة	صدقت يا جسمان
جسمان	بس انتي توك رادّه
سعادة	دردابيس .. دردابيس (تهم بالخروج)
جسمان	يا خاله .. يا خاله
سعادة	خير يا جسمان
جسمان	انتي شتقولين ؟ (تخرج سعادة وهي تردد أغنيته) يا خاله .. يا خاله .. توك رادّه من البلاد بتروحين مرة ثانية ... يا خاله الطريق بعيد (يعود) هذا هي ... سالفه ورا سالفه (يدخل بوسعد)
بوسعد	جالس مبكر يا جاسم

جسمان	ومن اللي رقد يا عمُّ
بوسعد	واللي يسلمك يا جسمان عجزت وانا ادور نصيب
جسمان	أدري يا عمُّ .. صار لك شهور وانتة على ها الحال كل يوم عينك على الفرضة
بوسعد	وسعد مب عارف أرضه .. بعده في البحرين لو راح الهند
جسمان	من كتر ما تهوجس في هالموضوع شفته يشتري لولو البلادين كلها عقب ما ضاع قماشه في البحر
بوسعد	ايه يا جسمان .. سالفة
جسمان	المهم يا عمُّ تامر على شي ثاني
بوسعد	وانته رايح الفرضة مرُّ صوب بيت طفلة تطمن عليها
جسمان	حاضر .. حاضر (يخرج)
بوسعد	لا حول ولا قوة الا بالله .. هذا حلمك يا خلف بن حسين حصاك اللي جمعته .. سميت بلادك طيبة ، لكن الحصا غلب عليها .. الكل يسميها أم الحصا وما حد يذكر اسمها .. طيبة .. (أصوات من الخارج .. وصوت عواد ، بوسعد يجلس في مكانه المعتاد .. يستسلم لأحلامه المتكررة..سعد يلبس ملابس فاخرة ، بينما خادمه عبيد يعد المكان ، سجادة فاخرة وموقد نار وآلة عود موضوعة على مائدة) <sup>1</sup>
سعد	احنا في المعلي يا عبيد والمعلي يشق البحر من بمبي لين البصرة .
عبيد	الهوا موالم <sup>2</sup> .. وعلى هالحال بنوصل البحرين عقب أسبوع
سعد	عقب أسبوع أسبوعين ..
عبيد	ياعمي الناس في المركب يتحجون عنك وعن فلوسك (بتردد) يقولون..
سعد	(بغضب) جب جب لاتزيد
عبيد	ياعمي هذا انتة شايف اللولو كل ماله في نزول والخير اللي ورثته لازم تحافظ عليه
سعد	اسمع عاد .. إذا ماسديت حلقك وسكت عن هالسالفه
عبيد	بس ياعمي اللي يروح مايرجع

<sup>1</sup> الحكاية القادمة يقال إن بطلها هو للشاعر والمطرب الكويتي عبدالله الفرج.  
<sup>2</sup> أي إن الهواء موافق وجهة المركب.

- سعد إذا مب عاجبك انقلع ..
- عبيد حاضر ياعمّي حاضر
- سعد عيل يله اشوف عدل المكان ونظّفه **(يمسك بالعود)** برز دلة<sup>1</sup> القهوة والغناجيل .. ولاتنسى تبخر المكان .
- عبيد كأنه ما ودّك تفارق الهند يا عم ؟
- سعد اللي مهوّن عليّ إن جمال الهند وروعة الهند معنا في المركب
- عبيد ايه وين ذيك الليالي **(يقلب العود بين يديه)**
- سعد البارحة يا عبيد عزمطني في دارها
- عبيد أهل المركب كلهم كانوا قدّام دارها .. وحتى البحارة حولوا يسمعونك
- سعد ايه هذا اللي دريت به
- عبيد واللي مادريت به ؟
- سعد عندها موقد مثل هالموقد أول مادخلت عندها امرت خادمها يحط كم جمرة في الموقد عقبها ملت الموقد بالعود .. عود يا عبيد عود من أفخر أنواع العود
- عبيد عود عود ولا عود بخور ؟
- سعد عود طيب بخور
- عبيد والموقد كله عود ؟ ما فيه جمر ؟
- سعد العود صار جمر .. عقبها حطت دلة القهوة على العود
- عبيد الله هذا بطر كرم ما صار
- سعد أميرة ياعبيد أميرة **(يمسك بالعود ويمرر أصابعه على أوتاره .. يصدر صوتاً غير منتظم بينما في الخلف نسمع صوتاً شجياً يترنم بأغنية خليجية يتداخل معها صوت الأمواج .. طرق على الباب)**
- سعد **(بفرح)** عبيد افتح الباب **(عبيد يفتح الباب فتدخل فتاة في ملابس هندية ، يسير خلفها خادم)** هلا .. يا مرحبا يا مرحبا .. تفضلي
- الفتاة أمس اعتقدت انك ساحر

<sup>1</sup> إناء نحاسي تقدم فيه القهوة.

سعد	محدُّ ساحر الا انتي ..
الفتاة	كأن المركب قرب بلادكم؟
سعد	عبرنا راس مسندم <sup>1</sup>
الفتاة	ها علشان هالشكل الرطوبة زادت
سعد	يا عبید حط جمرة واحدة في الموقد
عبید	حاضر يا عمي
الفتاة	إن شاء الله العود اعجبك ؟
سعد	طيبك وكرمك ماله حدُّ .. وإن شاء الله عودي اعجبك <b>(يشير إلى آلة العود)</b>
الفتاة	<b>(تضحك)</b> طبعاً .. طبعاً
عبید	بس جمرة وحدة يا عمُّ ؟
سعد	نعم جمرة وحدة وجهاز دلة القهوة
عبید	جاهزة يا عمُّ
الفتاة	<b>(بدلال)</b> بتسوي لي قهوة على جمرة وحدة ؟ <b>(يفتح صندوقاً خشبياً ويخرج أوراقاً نقدية كثيرة ويبدأ في رميها في الموقد)</b> لا .. هذا شي خرافي .. فلوس بنكنوت.. <b>(تضحك بدلال)</b>
سعد	قهوتك ما تستوي إلا على النيطان <sup>2</sup> .. على الفلوس <b>(تضحك بينما يستمر سعد في تزويد النار بأوراق النقد .. يصحو بوسعد فزعاً وهو يصرخ)</b>
بوسعد	ضاعت الفلوس يا سعد .. ضاعت فلوسنا .. ضاع اللولو .. الفلوس احترقت سعد حرق الفلوس .. حرق الفلوس تحت رجل الأميرة <b>(يدخل جسمان على صراخ بوسعد)</b>
جسمان	خير خير يا بوسعد
بوسعد	ها ... لا خير
جسمان	حلم مرة ثانية ولا كابوس ؟
بوسعد	خايف يا جسمان خايف

<sup>1</sup> راس مسندم يطل على مضيق هرمز من الجانب العربي تابع لسلطنة عمان.  
<sup>2</sup> النيطان ومفردها نوط تعني بنكنوت أو عملة.

جسمان	وشمنه خايف يا عم ؟
بوسعد	حفت عيني وانا انظر ، وكل ما طال الوقت كلما زادت الأحلام والوساوس
جسمان	الحلم الأولي زين ... سعد شاطر وعرف ايعوض اللولو اللي راح في البحر أضعاف قيمته
بوسعد	الأحلام لو كلها زينة تبقى أحلام .. والله مادري هو جمعها أو حرقها ابي أشوفه أكلمه أعرف هو وين
جسمان	بس سمعتك تقول ضاعت فلوسنا .. الفلوس احترقت
بوسعد	ايه ... هذي سالفة ثانية يا جسمان
جسمان	كثرت السوالف يا عم .. سعادة ما صار لها ليلة وردت البلاد مرّة ثانية ما باعت نص اللي يابته
بوسعد	لا وها الأغنية اللي تغنيها ... شنهو .. در ... در دابيس <b>(ضجيج وصراخ من الخارج يدخل الشرطي وخلفه رجلان من أتباعه ممسكان بنصيب المربوط بحبال ، وخلفهم مجموعة من الناس .. سيد الشرطة بيده مسدس)</b>
بوسعد	خير ... خير يا سيد الشرطة
الشرطي	ما في حدّ يتكلم ... ما في حدّ يتدخل
جسمان	ايه بسّ وشصاير ؟
الشرطي	<b>(نصيب لا يرد)</b> تكلم مجرم ... تكلم يا بن ...
رجل	حصّلوا واحد من المقاريد
الشرطي	<b>(بغضب)</b> بس ولد حمار انت فيه مقرود <b>(تدخل طفلة تسير بهدوء وتقف وحيدة .. بعيداً عن التجمع)</b>
بوسعد	لاحول ولا قوة إلاّ بالله ... يا سيد الشرطة انتو ليش ماسكين نصيب
الشرطي	نصيب مجرم نصيب يقتل شرطي
جسمان	<b>(بغزع)</b> ها ... نصيب ذبح شرطي
الشرطي	نعم

بوسعد	ذبحه ذبحه .. يعني مات ؟
الشرطي	نعم يا بوسعد ... هذي بلاد مجرمين أوّل في حجر بعدين في سكين شرطي يموت
بوسعد	بس شلون عرفتوا إن نصيب اهو اللي ذبحه
نصيب	نعم أنا اللي ذبحته يا عمي
بوسعد	شلون وتعرف
نصيب	كان لازم أذبحه أو .. أذبح نفسي <b>(يلتفت تجاه طفلة)</b>
جسمان	وشللي صار يا نصيب
الشرطي	اسمع بوسعد انا يقولك بلادكم كلو مجرمين
بوسعد	بس يا سيد الشرطة . ليش وشصار
الشرطي	خلاص ما فيه كلام .. مافيه حدّ يتدخل ، هذا مجرم لازم يروح بلاد ، وهناك قائد عام يقرر قتله
بوسعد	بس ياسيد الشرطة
الشرطي	خلاص كلام ما فيه جريمة واضح يلّه ما حد يفترب يلّه يا شرطي <b>(الشرطيان يسحبان نصيب المقيد بينما الجموع ترقبهم وهم يخرجون مع نصيب .. طفلة تسير بانكسار لترقب طريق خروجهم ... تتفرق الجموع ... بينما يدخل بن عثمان محملاً بأسماكه ينظر إلى بوسعد وجسمان وطفلة ويخرج بهدوء متناه ...)</b>
عواد	تهدم بيتك المسكون بالدمعة وسواحل عشقك الأول غزاها الموج طوفان وارتفع عالي إذا همك قو زندك واحسب جرحك التالي
طفلة	<b>(تصبح بلوعة)</b> وينك يا خلف بن حسين <b>(بوسعد وجسمان ينصتان)</b> انت متّ ... لو طيبه ماتت ... أم الحصا حصاها تلون يا خلف ذاك الحصا اللي ما كان يسمع إلاّ تسيحك وتهليلك .. الحصا اللي ينظر خطوتك كل فجر وينك يا خلف .. ايش ورثت يا بوحسين ... حصاك صار ملون .. أم الحصا عرفت الدم
بوسعد	طفلة
طفلة	<b>(لا تعيره اهتماماً)</b> تجالبوا علينا يا راعي طيبه الحصا اللي جمعته يا شيخ الرجاجيل بنو منه سجن حق عيالك ... انت متّ يا خلف؟ متّ لو بعدك مع جنية البحر تسبح

ولاتدري عن الكوت اللي بنوه الأتراك

بوسعد **(يقترّب منها بهدوء)** يا طفلة ... يا بوك البلاد مقلوبة .. لاتزيدين المصايب علينا ..  
نصيب وخذوه لبلاد وما ظن نشوفه مرّه ثانيه.. تعالي يا طفلة تعالي يا بوك.. سعد  
إنشاء الله بيرد

طفلة **(بغضب)** أنا مانظر سعد ردّ ولا مارّد

بوسعد **(بدهول)** ها

طفلة احنا اهنيّه يابوسعد ،، تعرف شلون هنيّه ؟ في أم الحصا مابين الفرضة وعشة بن  
عثمان بين البحر وقلعة الأتراك .. أنا ما انظر سعد أنا ادورّ طيبه .. انظر أم الحصا  
يابوسعد **(تخرج مسرعة)**

بوسعد طفلة .. طفلة

جسمان **(جسمان يرقب الطريق الذي خرجت منه طفلة)** لي مته نصبر على هالحال

بوسعد شتقول ياجسمان؟

جسمان نظرتك كل يوم ماتغير الحال ياعم

بوسعد شلون ... والمركب المعلي اللي راد من بعيد .. وسعد باع اللولو ... لو حرق الفلوس ،  
ونصيب ذبح الشرطي ليش ... ليش ما ترد يا جسمان

جسمان **(بعدم اكثر)** انسى الفرضة يا بوسعد

بوسعد وانسى سعد مثل مانسته طفلة

جسمان طفلة ما نسنته ... سعد صار حلم يزورك كل ماتعبت عينك من النظرة وغمضت.  
**(يدخل بن عثمان بهدوء ويجلس في طرف المسرح ويشعل غليونه ويدخل  
خلفه نصيب يتوافد بعض الرجال من الطرف الآخر)**

بوسعد نصيب وشلون رجعت ... تكلم يا نصيب شللي صار

نصيب **(ينظر إلى بن عثمان)** خلف بن حسين

جسمان ايه تكلم

نصيب **(بدهول)** خلف بن حسين كان ينظرنا في الطريق .. سحيوني طول الطريق .. وقفوا  
.. راح رئيسهم ورا شجرة يقضي حاجته .. ماسمعنا إلا صراخه .. انطروه ربه ، ويوم  
راح الثاني يشوف شللي صار مارد .. أما الثالث يوم ربه ماردوا خاف .. تركني وركض  
.. ساعتها طلع له خلف بن حسين من ورا الشجرة وذبحه... ذبح الأتراك واحد واحد

وفك قيودي ورجعت...

جسمان أي خلف بن حسين يانصيب هذا خلف اقول هذا بن عثمان ؟

نصيب اهو .. اهو .. خلف بن حسين لو شقاق المالح بن عثمان .  
**(بن عثمان يرمي بقايا غليونه وينصرف بهدوء.. بينما يسير خلفه نصيب مشدوهاً .. يقف يرقبه)**

بوسعد وليش .. الحين البلاد كلها بتنمحي من الوجود أول نصيب يذبح واحد والحين بن عثمان يذبح الباقي والله ما يخلون حصاه في أم الحصا .. انتوا فتحتوا علينا باب جهنم الحين بيردون لنا بزود من بدال الواحد بيذبحون عشرة.  
**(صوت سعادة من بعيد تردد أغنياها الجميع ينصت تدخل سعادة)**

سعادة **(تغني)** دردابيس جانا جاسم من الخيس  
مدابيس على خيول مدابيس  
طب وطاح عبدالوالي طب وطاح  
بالمصطاح سال دمه بالمصطاح

بوسعد تعالي يا سعادة مصيبة وحلت علينا .. نصيب ذبح واحد من الأتراك .. ويقول إن ... والله مادري وشللي صار..خلف بن حسين لو بن عثمان. الحين بيردون .. وبياخذون بثارهم

سعادة مالهم ثار عندنا يابوسعد محدُّ بيردُ .. شيخ البلاد ردُّ من شمال البلاد وراح جنوبها .. والأتراك راحو ... راحو بدون رجعه .. لين ردُّ سعد قوله .. دردابيس ...  
دردابيس

نصيب قلت لكم بن عثمان هو خلف بن حسين

بوسعد لاحول ولا قوة إلا بالله

طفلة **(طفلة في برج القلعة ويدها فأس تضرب به حجارة)** هذا حصانا ..حصا خلف بن حسين .. اللي يبي يبني هذا هو الحصا بيوت السعف بدلوها بحصا خلف بن حسين. مايتبقى قلعة تطل على بيوتنا .. هذا حصا خلف بن حسين  
**(يسقط عليها برج من أبراج القلعة ويتدلى جسمها من الأعلى)**

سعادة طفلة .. طفلة

عواد بعد غني بعد قولي غني وجبري عوقي  
شيلي بالغنا فوق وحطي بالحصا شوقي  
انا مغرم هل الشوق

النهاية